

أثر التكنولوجيا الحديثة في أداء الموارد البشرية

مسعود، علي، و جوادي، يوسف. (2023). أثر التكنولوجيا الحديثة في أداء الموارد البشرية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مج16، ع1 ، 1580 - 1594. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1375222>

Prepared by

فهد محمد العساف
252000898



جاءت أهمية البحث في دراسته تحت عنوان "أثر التكنولوجيا الحديثة في أداء الموارد البشرية" في إطار تسليط الضوء على التحولات الإدارية المعاصرة، حيث أوضح الباحثان أن: "التكنولوجيا الحديثة أصبحت عاملاً أساسياً مهماً في تفعيل إدارة الموارد البشرية بشكلها الحديث، وتحسين أداء المنظمة، وتكمن أهمية الدراسة في تتبع التغييرات المتعاقبة لإدارة الموارد البشرية في المؤسسات الجزائرية، وقياس مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة في رفع كفاءة الموارد البشرية وتفعيل أدوارها التنظيمية."

كما أشار الباحث إلى أن التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الرقمية لم يعد خياراً، بل أصبح ضرورة حتمية للمنظمات التي تسعى إلى تحقيق الفاعلية والكفاءة، وتطوير رأس مالها البشري لمواكبة متطلبات العصر.

أهمية الدراسة

أرى أن هذا البحث يمثل إضافة نوعية في ميدان إدارة الموارد البشرية، لاسيما في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي تشهدها المؤسسات المعاصرة، فاختيار موضوع "أثر التكنولوجيا الحديثة على أداء الموارد البشرية" يعكس وعياً بأحد أبرز التحديات والفرص التي تواجه المنظمات اليوم، حيث لم يعد من الممكن فصل الأداء البشري عن أدوات التقنية الحديثة التي أصبحت مدمجة في جميع العمليات الإدارية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذا البحث من وجهة نظري في كونه يتناول العلاقة بين عنصرين حيويين في بيئة العمل: الإنسان والتكنولوجيا، إذ يسعى البحث إلى فهم كيف يمكن للتكنولوجيا أن تدعم لا أن تحل محل العنصر البشري، وكيف يمكن توظيفها بطريقة استراتيجية تضمن الرفع من كفاءة الموظفين، وتحسين الإنتاجية، وتعزيز مرونة العمليات، وهذا الربط بين الأداء البشري والتقني يجعل من البحث أداة معرفية مهمة للممارسين في مجال الإدارة.

كما أن أهمية هذا البحث تكمن في البيئة التطبيقية التي يتناولها، وهي المؤسسات الجزائرية، والتي تمثل نموذجًا للمنظمات العربية التي تمر بمرحلة انتقالية من الأساليب الإدارية التقليدية إلى الأنظمة الذكية والرقمية. وهذا السياق يُضفي على البحث طابعًا واقعيًا، ويجعله مرجعًا مهمًا لصناع القرار في الوطن العربي، خاصةً في ما يتعلق بتحديث نظم الموارد البشرية لمواكبة التغيرات العالمية.

أهمية الدراسة

أرى أن هذا البحث يفتح المجال لفهم أعمق للتحديات التي قد تعيق التكامل بين التكنولوجيا والموارد البشرية، مثل مقاومة التغيير، أو نقص المهارات الرقمية، أو ضعف البنية التحتية. لذا فإن نتائجه لا تساهم فقط في تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية، بل تمثل أيضاً أساساً لمعالجة المشكلات وإعادة تصميم استراتيجيات التدريب والتطوير.

إن ما يزيد من أهمية هذا البحث في رأيي هو أنه يتماشى مع متطلبات رؤية الدول العربية في التحول الرقمي وتعزيز الكفاءة المؤسسية. فكل منظمة تتطلع اليوم إلى الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، والأنظمة الذكية في إدارة رأس مالها البشري، ولذلك فإن الدراسات التي توضح أثر هذه الأدوات على الأداء الفعلي للموظفين تُعد ضرورية لتوجيه السياسات والاستراتيجيات في الاتجاه الصحي

اهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في إدارة الموارد البشرية بالمؤسسات الجزائرية.
2. تحليل مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة على تحسين أداء الموارد البشرية.
3. تحديد مدى مساهمة التكنولوجيا في تطوير كفاءة العاملين داخل المؤسسات.
4. الكشف عن أبرز التحديات التي تعيق دمج التكنولوجيا ضمن العمليات الإدارية المرتبطة بالموارد البشرية.
5. تقديم مقترحات وتوصيات عملية تسهم في تفعيل استخدام التكنولوجيا بما يرفع من جودة وكفاءة الأداء الوظيفي.

أرى أن أهداف هذا البحث قد صيغت بطريقة دقيقة ومنهجية، حيث غطت مختلف جوانب العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والموارد البشرية، بدءًا من رصد الواقع الراهن، مرورًا بتحليل الأثر، وانتهاءً بمرحلة تقديم التوصيات، وهذا التسلسل المنطقي يعكس فهمًا واعيًا لمتطلبات الدراسة التطبيقية، ويمنح البحث بنية قوية يمكن البناء عليها في التحليل والاستنتاج.

كما أرى أن هذه الأهداف تتميز بالتوازن بين الجانب النظري والجانب العملي؛ فهي لا تكتفي بدراسة المفاهيم، بل تهدف إلى استكشاف واقع المؤسسات الجزائرية وتحديد مدى جاهزيتها للتكامل الرقمي في إدارة رأس مالها البشري، وهذا يُكسب الدراسة بُعدًا واقعيًا يجعل نتائجها قابلة للتطبيق، لا سيما في بيئات العمل التي تسعى للتحول نحو النماذج الذكية.

اهداف الدراسة

. ومن الأمور التي أقدّرُها في صياغة هذه الأهداف أنها لم تُهمل التحديات، بل جعلت من ضمن غاياتها تحليل المعوقات التي قد تحول دون الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا، وهذا يمنح البحث بعدًا نقديًا لا يكتفي بإبراز الفوائد، بل يُسهم في تقديم حلول حقيقية للتحديات الميدانية.

أرى أن هذه الأهداف تُسهم في تقديم صورة شاملة عن العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة وأداء الموارد البشرية، وتوفّر أرضية خصبة لتطوير السياسات التدريبيّة، وأنظمة التحفيز، وأساليب التقييم، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي

اعتمد الباحث في دراسته على مجموعة من الفروض الرئيسية والفرعية، وأبرزها:

1.الفرضية الرئيسية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الجزائرية.

2.الفرضيات الفرعية:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التكنولوجيا الحديثة ومؤشرات تحسين الكفاءة الوظيفية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التكنولوجيا تُعزى إلى نوع المؤسسة أو حجمها أو طبيعة نشاطها.

3. لا تمثل المعوقات التنظيمية والتقنية والبشرية عائقاً جوهرياً في تفعيل التكنولوجيا ضمن إدارة الموارد البشرية.

فروض الدراسة

أرى أن فروض هذه الدراسة قد صيغت بشكل دقيق ومتماشٍ مع أهداف البحث وطبيعته التطبيقية، فهي تعكس التوجه العلمي الذي يسعى إلى اختبار العلاقة السببية أو التأثيرية بين المتغيرات، بدلاً من مجرد وصفها أو ملاحظتها، وهذا يُظهر التزام الباحث بالمنهج الكمي التجريبي القائم على التحقق الإحصائي الموضوعي.

كما أقدر أن الفروض الرئيسية والفرعية لم تقتصر على العلاقة المباشرة بين التكنولوجيا وأداء الموارد البشرية، بل توسعت لتشمل تحليل الفروق تبعاً للخصائص المؤسسية، واستكشاف مدى تأثير العوامل المعيقة لدمج التكنولوجيا، وهذا يعكس وعياً بحثياً بأن التأثير لا يكون واحداً في كل الحالات، وأن البيئة التنظيمية تلعب دوراً محورياً في تحديد مستوى الاستفادة من التكنولوجيا.

فروض الدراسة

اعتماد الفروض بصيغة النفي Null Hypotheses يعكس التزامًا بالمنهج العلمي السليم، الذي يتطلب اختبار الفرضية وإثبات صحتها من خلال النتائج الميدانية، لا افتراض صحتها مسبقًا، مما يعزز موثوقية النتائج ويوفر أساسًا قويًا لتعميمها على مؤسسات مشابهة.

إن الفروض في هذه الدراسة لم تكن معزولة عن الواقع، بل جاءت منبثقة عن الإطار النظري والمراجعة الأدبية، ما يضيف لها مصداقية علمية ويجعلها قابلة للتحقيق والاختبار الإحصائي ضمن البيئة الجزائرية المستهدفة.



Thank You